

يوسف
عبد العزيز

شؤون الشرق الأوسط

برج
السرطان

● في مرآة الفلج النائم
تحت غبار الشمس،
أري في الثلج
ثلاث كوى سوداء
ترى
هل كانت أجساد نجوم برزت؟
انقاصاً لبراكين باندرة؟
أو كآراً لأفاع عملاقة؟
من كتف النجم
إلى بعد قاع في العتمة
يهوي كالباشق
برج السرطان.

سيكون وقت

في حجرة حمراء خلف الليل
تلعب نارها
وتقبض:
عسلاً وموسيقى
وريشا طائشا
يهوي إلى مرآة عزلتها

ترتيلة للصمت

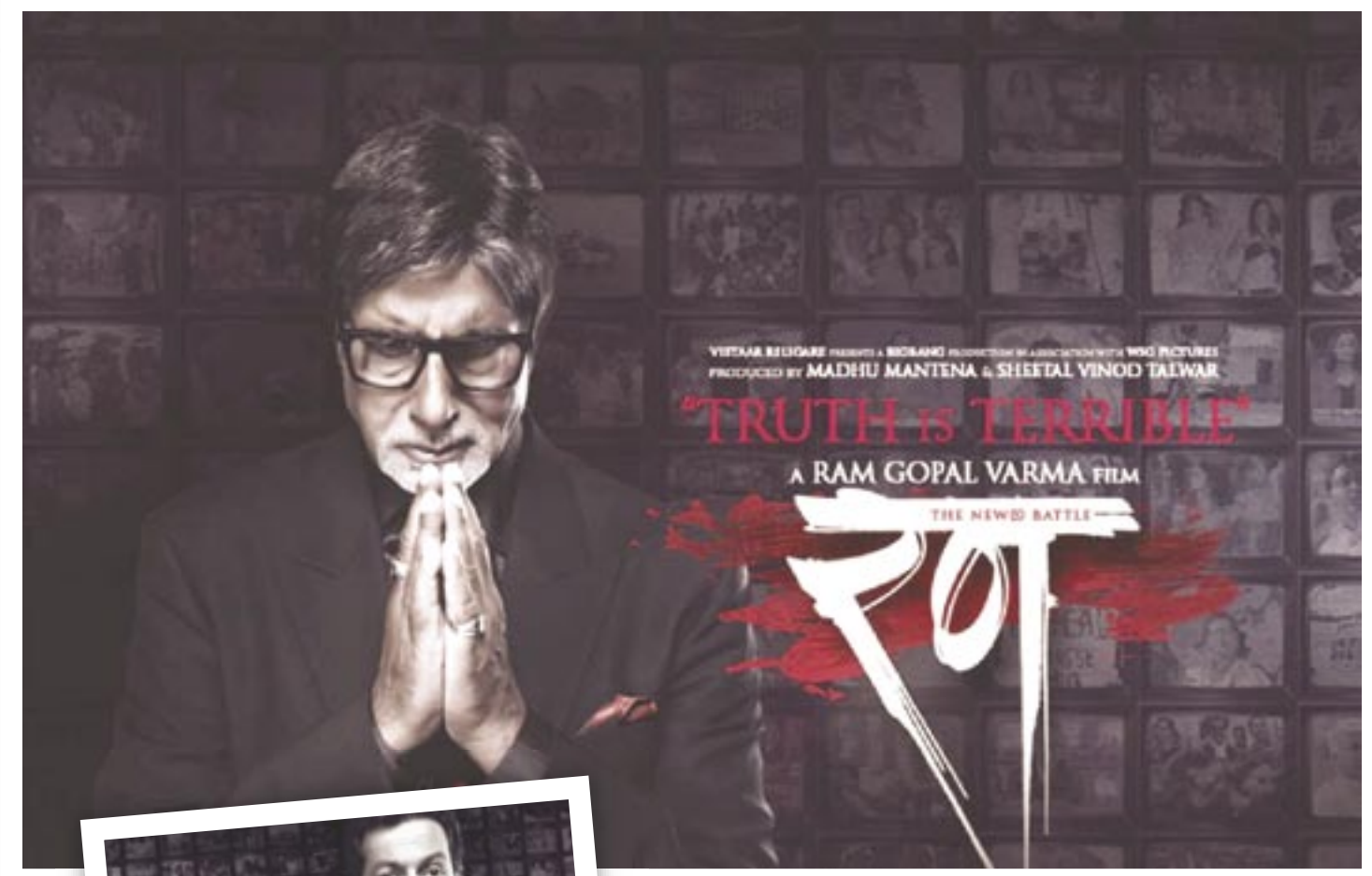
نواعير للصمت نحن
وشهقة نجمين تحت التراب
فراش غزير على سلم الوقت
زوج حمام
على غيمة في كتاب
وصيفان للجدس المر
محض وصيفين
للحجرين الرجيمين
ولباسين المجل بين القباب
ونحن نديمان طفلان،
كنا رفنا على الخمي
عرشين من بساتن النساء،
ونمنا طوليا
وحيث أفقنا
وجدنا الخليفة محووة
والقصيدة واقفة بيننا
كالغراب.

موسيقى

في الغرفة
ثمة أزهار هانجة، وتُرفرف،
Yousef_aifa@yahoo.com

برج السرطان

أخبار وفضاء وأكاذيب دائمة



● تلعب الصورة المرئية دورا رئيسا في الدفاع عن الحقوق ومخاطبة الآخر لتثبيت حق وتفنيد أكاذيب ولكن على الطرف الآخر فإن الإعلام يكون وسيلة لتزييف أكاذيب وإقناع الناس بأن (البطريق) يعيش في الصحراء وهذا ما نراه في الكثير من المحطات الفضائية الصهيونية في العالم ومنها منقطتنا العربية فقد تكاثرت هذه المحطات بصورة تفاعل كيميائي غير منتهى المخرجات لكن الغالبية العظمى من هذه المحطات تشبه ذلك المخلوق الهلامي الزاحف على بطنه والذي يمتاز برخاوة وسرعة حلزونية ولا يظهر إلا في تجمعات الماء الأسن. لقد انتقلت الأفكار المضادة لعالمنا العربي من محطات ناطقة (بالغربية) إلى محطات ناطقة (بالعربية) فأصبحتنا نرى محطات تبرر وتساهل غزو بلاد العرب وتعد المقاومة إرهابيا أما المحطات القليلة التي تقبض على جمر الكرامة العربية فإنها تلاحق حجب رموز بثها من الأرقام الاصطناعية بضغط من (العم سام) من جهة ومن أموال البترو دولار من جهة أخرى وأخيرا تريد أمريكا إسكات هذه القنوات بداعي الترويج للإرهاب.

حوامدة

في المكتبة
الوطنية

□ العربية اليوم

● ضمن فعاليات برنامج (كتاب الأسبوع) الذي تنظمه المكتبة الوطنية عند الساعة السادسة من مساء كل يوم أحد، يقرأ الشاعر موسى الحوامدة يوم الأحد 2010/4/4 مقتطفات من أعماله الشعرية الكاملة يرافقه على العود علاء شاهين.

روسيا تحظر «كفاحي» لهتلر

● حظر المدعي العام الروسي كتاب أدولف هتلر «كفاحي» الذي نشر في عام 1925 ووصفه بأنه منظر في محاولة لكفاحه الانجذاب المتنامي للسياسات اليمينية المتطرفة.

ويخلص الكتاب الذي حظرته ألمانيا منذ الحرب العالمية الثانية وجهة نظر هتلر بشأن السيادة العرقية.. ورغم احتوائه على أجزاء مناهضة لليهود والروس إلا أن بعض الجماعات اليمينية المتطرفة في روسيا دافعت عنه. وقال مكتب المدعي العام

السلافيين.

□ حنين ابو الروس

الباحثة الالمانية فايسباخ لـ «العرب اليوم»:

«جدار النار» يروي أحداث الحرب عبر عيون الأطفال

الانتقال من المطر الى الجنة، فوقف دانتى وجأ غير قادر على الحركة امام النار التي تذكره بالعائنه التي عاشها في الجحيم، ولا يبدأ بالتحرك الا عندما يخبره مرشده ان معشوقته موجودة خلف جدار النار واخيرا فك قيوده واخرق الحاجز حيث وجد خلفه مجموعة من الكتاب والمفكرين والفلاسفة. وانا اربط ذلك بالوضع السياسي الراهن، بالتغير الداخلي ضرورة لحل الصراعات بين الشعوب، كون اختراق الجدار يتطلب التخلي عن الراهية والجهل والاحكام المسبقة الناجمة عن الصراع.

● وتتضيف فايسباخ: " كل ذلك يعني مواجهة حقائق الماضي والاعتراف بالسجل التاريخي بكل قضاياه وتحديد القوى السياسية التي تتحمل المسؤولية الحضارية، هذا هو السبيل الذي من شأنه ان يقود الى التسامح ونسيان الماضي تماشيا مع الروح التي تيناها صلح وستفاليا" وذلك بغية بناء علاقة جديدة بين اعداء الامس على اساس الالتزام المتبادل بتعزيز تطور الطرف الاخر. وبالنظر الى المبادرات الاخيرة التي قام بها اطراف الصراع في المناطق الثلاث (العراق-امريكا، ارمينيا- تركيا، فلسطين- اسرائيل) فاننا اقترح رسم طريق مستقبل جديد مشرق ومفعم بالتفاؤل.

● وحول اهتمامها في الدول العربية والصراعات الحاصلة بالمنطقة، تبين فايسباخ: " نبع اهتمامي من المسامة التي عاشها اهلي الذين كان الوالدان من ضحايا المذبحة الارمنية عام 1951 فنشأوا عند عائلته تركية. ترعرعت في امريكا لدى عائلة ارمنية امريكية فكان لدي الفضول لمعرفة اين تقع ارمينيا وما هي تركيا، فولجت حركة سياسية اوربية تعنى بالنظام الاقتصادي، وكان موضع اهتمامي العالم الاسلامي والعربي، وبدأت بتفسير التاريخ والدين والثقافة لهذا العالم، وتمكنت من زيارة عدة دول عربية كلفلسطين والاردن والعراق وغيرها".

● وعند سؤالها عن رأيها بالأحداث الحاصلة للمسجد الاقصى، تؤمن فايسباخ بأن: " السلام بين فلسطين واسرائيل سيحصل. وكتايي يأخذ

الانتقال من المطر الى الجنة، فوقف دانتى وجأ غير قادر على الحركة امام النار التي تذكره بالعائنه التي عاشها في الجحيم، ولا يبدأ بالتحرك الا عندما يخبره مرشده ان معشوقته موجودة خلف جدار النار واخيرا فك قيوده واخرق الحاجز حيث وجد خلفه مجموعة من الكتاب والمفكرين والفلاسفة. وانا اربط ذلك بالوضع السياسي الراهن، بالتغير الداخلي ضرورة لحل الصراعات بين الشعوب، كون اختراق الجدار يتطلب التخلي عن الراهية والجهل والاحكام المسبقة الناجمة عن الصراع.

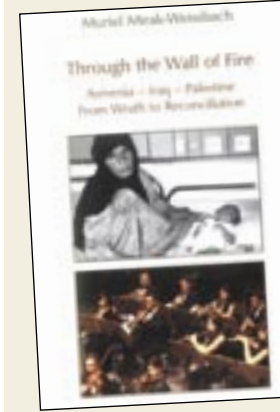
● وتتضيف فايسباخ: " كل ذلك يعني مواجهة حقائق الماضي والاعتراف بالسجل التاريخي بكل قضاياه وتحديد القوى السياسية التي تتحمل المسؤولية الحضارية، هذا هو السبيل الذي من شأنه ان يقود الى التسامح ونسيان الماضي تماشيا مع الروح التي تيناها صلح وستفاليا" وذلك بغية بناء علاقة جديدة بين اعداء الامس على اساس الالتزام المتبادل بتعزيز تطور الطرف الاخر. وبالنظر الى المبادرات الاخيرة التي قام بها اطراف الصراع في المناطق الثلاث (العراق-امريكا، ارمينيا- تركيا، فلسطين- اسرائيل) فاننا اقترح رسم طريق مستقبل جديد مشرق ومفعم بالتفاؤل.

● وحول اهتمامها في الدول العربية والصراعات الحاصلة بالمنطقة، تبين فايسباخ: " نبع اهتمامي من المسامة التي عاشها اهلي الذين كان الوالدان من ضحايا المذبحة الارمنية عام 1951 فنشأوا عند عائلته تركية. ترعرعت في امريكا لدى عائلة ارمنية امريكية فكان لدي الفضول لمعرفة اين تقع ارمينيا وما هي تركيا، فولجت حركة سياسية اوربية تعنى بالنظام الاقتصادي، وكان موضع اهتمامي العالم الاسلامي والعربي، وبدأت بتفسير التاريخ والدين والثقافة لهذا العالم، وتمكنت من زيارة عدة دول عربية كلفلسطين والاردن والعراق وغيرها".

● وعند سؤالها عن رأيها بالأحداث الحاصلة للمسجد الاقصى، تؤمن فايسباخ بأن: " السلام بين فلسطين واسرائيل سيحصل. وكتايي يأخذ

اختراق جدار النار ارمينيا - العراق-

فلسطين: من الصراع إلى التوافق



● يتوزع كتاب - اختراق جدار النار ارمينيا - العراق - فلسطين: من الصراع إلى التوافق - لموريل فايسباخ، الصادر عن دار النشر فيشر 2009 على ثلاثة أجزاء تضم ثلاثة عشر فصلا، إلى جانب ست صفحات مصورة وست خرائط، وتلي الفهرس مقدمة تعرف بنظرية الكتاب.

● يتضمن ثلاثة فصول اولها "الصراع" ويصطب هذا الفصل القارئ عبر مواقف لتأمل في مسألة 1915 كما يرويها الأطفال في تلك الحقبة، اما الفصل الثاني "إننا لم يكن الأتراك، فمن يا ترى؟" يقدم اعتمادا على مصادر أرمينية وتركية حقائق تاريخية تظهر من كان وراء أعمال الإبادة، في حين يتناول الفصل الثالث التحدي أمام المصالحة إمكانية وضرورة تجاوز كل من أرمينيا وتركيا لمخلفات حرب الإبادة والمضي قدما على درب المصالحة على أساس صلح وستفاليا. ويتوزع الجزء الثاني العراقي على خمسة فصول تبدأ بـ "ولدت في بلاد الرافدين" مروراً بالعودة إلى أرض الوطن الغالي و "أبرياء وقوميين اما الفصل الرابع الاستقادة من أسطول شركة الطيران العراقية ويختتم الجزء بـ "حرب الإبادة". وفي خمسة فصول أخرى يتوزع الجزء الثالث ويتناول "حياته معاهدات أوسلو و معركة غزة و "فقدان فلسطين و الفكر الجيوسياسي واخيرا تحقيق السلام حيث تختتم فايسباخ كتابها ببنبرة متفائلة تجبر من خلالها عن ثقته الراسخة بأن تحقيق السلام ممكن.

اناس أبرياء والهدف هو زيادة شعبيته عبر الإستعراض أمام كاميرا التلفاز أنه سيضمن مطاردة القتل وإحضارهم للعدالة وهنا تظهر المسألة بصورة اللعبة ومن قال إن السياسة ليست لعبة؟ فالسياسة هي تلك اللعبة القائمة على تحويل المربع الأبيض إلى أسود والعكس على طاولة الشطرنج حتى يكتشف المنافس في لحظة متأخرة أن خيوله ليست أكثر من دمي تتحرك إلى الامام وإلى الخلف دون قطع شير واحد.

يتم بث الشريط وترتفع شعبية القناة وينهاتف المعلنون للقناة بحيث يفكر(فيجاي) في إطلاق قناتين أخريين لترفه هنا يتحرك (موهان) بجرحه الهام على طاولة الشطرنج ويقتل (دوبي) فيظهر رئيس الوزراء وكأنه الفاعل. يصدق الناس فهم أسرى لما تبثه قنوات التلفاز من أكاذيب خاصة أن تنفس هذه الأكاذيب هو من نفس الوعاء اللغوي الذي يتنفسه الناس وهذا سبب فشل أية قناة إسرائيلية موجهة للناس لذلك دخل الصهاينة لعالمنا تماما كدخول امرأة منقبة بأعين ناعسة غارقة في الكحل إلى حفل زفاف لم يتم دعوتها إليه فيتحدث الجميع عن جمالها دون معرفة ما قد تفعله في حفلهم. ترتفع أسهم موهان وخاصة بعد (خفلاته) الخطابية ويركز هجومه على رئيس الوزراء (دفيجي) وبرع الممثل (بارش ووال) الذي أدى دور(موهان) في المنطقه العربية قبل أيام.

شؤون الشرق الأوسط



● فايسباخ تتحدث مع...

تصوير: عاطف العودات

لديهم ردة فعل، ويهدأ يكون للاسرائيليين الحق بأن يكملوا ما فعلوا بغزة ولبنان. الحكومة الاسرائيلية تريد حربا وما يحدث الآن في المسجد الاقصى ليس سوى جزء من مخططهم.

اما عن ربط الغرب الاسلام دائما بالارهاب، تؤكد فايسباخ بأن: " هذا خطأ كبير، فالارهاب ظاهرة معقدة جدا، ان يجب ان نرى الموضوع من نقطتين مختلفتين، الجانب الاول هو الارهابيون المعروفون بالقاعدة، ومن اين اتت القاعدة؟ القاعدة اسست عام 1979 بسبب الحرب السوفيتية في افغانستان بالتعاون بين الولايات المتحدة وبريطانيا فقد بناوا هذه القوة المسماة بالمجاهدين للقتال ضد الاتحاد السوفيتي وقدمت امريكا لهذه الحركة الدعم المالي والحماية. وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي تفرقت هذه الشبكة في بلدان مختلفة في العالم، هم ارهابيون يقدمون انفسهم كمدافعين عن الاسلام لكنهم لا يمتون للاسلام بصله. كما يوجد حركات تحدر تكافح من اجل تخليص شعوبها من الاحتلال وهذا برأيي ليس ارهابيا، كما ان أحداث سبتمبر على ابراج التجارة العالمية تسببت بازمة واصبح الان نظام الحكم، وعندما يحققون هدفهم في ايران، يريدون إعادة حزب الله وحماس ولهذا يحاولون الان استقزاز حزب الله ولبنان وحماس ليكون

هذا الاتجاه. انني متفائلة، لكن لتحقيق السلام على الاسرائيليين ان يغيروا من الداخل، وينظروا للفلسطيني كإنسان متساو معهم في الحقوق والكرامة. لان الرأي العالمي تجاه الاسرائيليين مختلف عما كان عليه قبل خمس سنوات بسبب الظلم الذي ارتكبه في لبنان 2006 وغزة 2008 على مرأى من العالم، فالاجتمع الدولي اليوم يفكر باسرائيل بطريقة مختلفة عن السابق، بوجود تقرير غولدستون من لجنة التابعة للأمم المتحدة الذي يحقق بما حدث في غزة، وما تحتاجه اسرائيل ازمة اخلاقية سياسية، من خلالها يمكن تأسيس قيادة واحزاب جديدة، فاليوم لا يوجد في اسرائيل احزاب تتوق لتحقيق السلام.

وتتابع فايسباخ حديثها: " ما يحدث في المسجد الاقصى والاحداث الاخرى التي اعلنها نتنياهو والاستقراوات الاخرى الموجهة لحماس في دبي، جميعه "تحرشات" مقصودة من حكومة نتنياهو لخلق حرب، فهم يريدون الحرب ضد ايران، لتعطيل تصنيع الطاقة النووية و يرغبون بتغيير نظام الحكم، وعندما يحققون هدفهم في ايران، يريدون إعادة حزب الله وحماس ولهذا يحاولون الان استقزاز حزب الله ولبنان وحماس ليكون